بسم الله الرحمن الرحيم

هَذا حِزبُ البَحرِ المَنسوب لسَيدي الشَيخِ أَبي الحَسنِ الشَاذِلِيِّ رَحِمَهُ اللهُ وَهُوَ صَحيحُ النِسبَةِ إليهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى.

اللهمَّ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ يا حَليمُ يا عَليمُ أنتَ ربّي وعِلمُكَ حَسبي، فَنِعمَ الرَبُّ رَبّي ونِعمَ الحَسبُ حَسبي، تَنصرُ مَن تَشاءُ وأنتَ العَزيزُ الرَحيم، نَسألُكَ العِصمةَ في الحَركاتِ والسَكَناتِ، والكَلماتِ والإراداتِ والخَطَراتِ، مِنَ الشُكوكِ والظُنونِ، والأوهامِ السَاترةِ للقُلوبِ عَن مُطالعةِ الغُيوب، فَقد ابتُلِيَ المُؤمنونَ وزُلزِلوا زِلزَالاً شَديداً، وإذ يَقولُ المُنافِقونَ والذينَ في قُلوبهم مَرضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ ورَسُولُهُ إلاّ غُروراً، فثبِّتنا وانصُرنا، وسَخِّر لنا هَذا البَحرَ كَما سَخَّرتَ البَحرَ لموسى، وسَخَّرتَ النَّارَ لإبراهيم، وسَخَّرت الجِبَالَ والحَديدَ لدَاود، وسَخَّرتَ الريحَ والشَياطينَ والجِنَّ لسُليمان، وسَخِّر لنا كُلَ بَحرٍ هو لكَ في الأرضِ والسماءِ والمُلكِ والمَلكوتِ، وبَحرَ الدُنيا وبَحرَ الآخِرة، وسَخِّر لنا كُلَ شَيءٍ يا مَن بيَدِهِ مَلَكُوتُ كلِ شَيء، كهيعص (3) ، انصُرنا فإنَّكَ خَيرُ النَاصِرين، وافتح لنا فإنَّكَ خَيرُ الفَاتِحين، واغفِر لنا فَإنَّكَ خَيرُ الغَافِرين، وارحَمنا فإنَّك خَيرُ الرَاحِمين، وارزُقنا فإنَّكَ خَيرُ الرازِقين، واهدِنا ونَجِنا مِنَ القَومِ الظَالمين، وهَبْ لنا رِيحاً طَيبةً كَما هيَ في عِلمِكَ، وانشُرها عَلينا مِن خَزائنِ رَحمتكَ، واحمِلنا بِها حَملَ الكَرَامَةِ مَعَ السَلامَةِ والعَافيةِ في الدّينِ والدُنيا والآخِرة إنَّكَ عَلى كُلِ شَيءٍ قَديرُ، اللهُمَ يَسّر لَنا أُمُورَنَا مَعَ الراحَةِ لِقُلوبِنا وأبدَانِنا، والسَلامةِ والعَافِيةِ في دِينِنا ودُنيانا، وكُن لنا صَاحِباً في سَفَرِنا وخَلِيفَةً في أهلِنا، واطمِس على وُجُوهِ أعدائنا، وامسَخهُم على مَكَانَتِهم فَلا يستطيعونَ المُضيَّ ولا المَجيءَ إلينا، ولو نَشاءُ لطَمَسنا على أعينِهم فاستَبَقوا الصِراطَ فَأنّى يبصِرون، ولو نَشاءُ لَمَسخناهُم عَلى مَكانَتِهم فما استَطَاعوا مُضيّاً ولا يَرجِعون، يس والقُرآنِ الحَكيم، إنّكَ لمِنَ المُرسَلين عَلى صِرَاطٍ مُستَقيم، تَنزيلَ العَزيزِ الرَحيم، لتُنذِرَ قَوماً ما أُنذِرَ أبَاؤهُم فَهم غَافِلون، لقَد حَقَّ القَولُ عَلى أكثَرِهِم فهُم لا يُؤمِنون، إنّا جَعَلنا في أعناقِهِم أغلالاً فَهيَ إلى الأذقَانِ فَهُم مُقمَحونَ، وجَعَلنا مِن بَينِ أيديهِم سَدّاً ومِن خَلفِهِم سَدّاً فَأغشَيناهُم فَهُم لا يُبصِرونَ، شَاهَتِ الوجُوهُ (3) ، وعَنَتِ الوُجُوهُ للحيِّ القَيُّومِ وقَد خَابَ مَن حَمَلَ ظُلماً، طس حم عسق، مَرَجَ البَحرين يَلتَقيانِ بينَهُما بَرزَخٌ لا يبغِيان، حم (7) ، حُمَّ الأمرُ وجَاءَ النَصرُ فَعَلينا لا يُنصرون. حم تَنزيلُ الكِتابِ مِنَ اللهِ العَزيزِ العَليم، غَافِرِ الذَنبِ وقَابِلِ التوب، شَديد العِقَابِ ذي الطَّول لا إلَهَ إلاّ هُوَ إليه المَصير، بِسم الله بَابُنا، تَبَارَكَ حِيطَانُنا، يس سَقفُنا، كهيعص كِفَايَتُنا، حم عسق حِمَايَتُنا، فَسَيكفِيكَهُمُ اللهُ وهُوَ السميعُ العَليمُ (3) ، سِترُ العَرشِ مَسبُولٌ عَلينا، وعَينُ اللهِ نَاظِرَةٌ إلينا، بِحَولِ اللهِ لا يُقدَرُ عَلينا، واللهُ مِن وَرَائِهم مُحيطٌ، بَل هُوَ قُرآنٌ مَجيدٌ في لَوحٍ مَحفوظٍ، فَاللهُ خَيرٌ حَافِظاً وَهُو أَرحَمُ الرَاحِمين (3) ، إنَّ وليّيَ اللهُ الذي نَزّلَ الكِتَابَ وَهو يتولّى الصَالحينَ (3) ، حَسبيَ اللهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ عَلَيهِ تَوكَّلتُ وهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظِيمِ (3) ، بِسمِ اللهِ الذي لا يَضُرُّ مَع اسمِهِ شَيءٌ فِي الأرضِ ولا في السماءِ وهُوَ السَميعُ العَليمُ (3) ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَاماتِ مِن شَرِّ ما خَلَقَ (3) ، ولا حَولَ ولا قُوةَ إلاّ بِاللهِ العَليُ العَظِيم (3) ، وصَلى اللهُ عَلى سَيدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحبِهِ وسَلَّم، سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِ العِزَّةِ عَمّا يَصِفونَ، وسَلامٌ عَلى المُرسَلينَ والحَمدُ للهِ رَبِّ العَالمين.

والأصلُ في قِراءتِهِ أن يُقرأ بَعدَ صَلاةِ العَصر، ودَرَجَ المُريدونَ عَلى قِرَاءَتِهِ في الصَباحِ والمَساءِ، وأهلُ الهِمَّةِ يَقرءونَهُ بَعدَ كُلِ صَلاةٍ

راجع المفاخر العلية في المآثر الشاذلية لابن عياد الشافعي رحمه الله تعالى